

## ماهية الاختلافات بين التعريفات الاولية للتنمية و التعريفات الحديثة للتنمية المستدامة.

التنمية هي شكل من أشكال التغيير الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي الذي يمس جوانب الحياة برمتها, بهدف انتشال المجتمع من حالة الركود و التخلف إلى التقدم الاقتصادي و الثقافي و الاجتماعي, و ذلك عن طريق التخطيط و التوجيه, استثمار الإمكانيات البشرية و المادية الملائمة.

وهي تعريفات تنوعت بين اقتصادية و بيئية و إنسانية و ثقافية و أما القاسم المشترك بينها فيتمثل في:

- 1) يجب أن لا تتجاهل التنمية الضوابط و المحددات البيئية
- 2) ألا تؤدي إلى دمار و استنزاف الموارد الطبيعية
- 3) تطوير الموارد البشرية
- 4) إحداث تغيرات في القاعدة الصناعية و الثقافية السائدة

### ماهية المبادئ البيئية للتنمية المستدامة

تقوم التنمية المستدامة على مجموعة مبادئ تشكل الركائز التي تستند إليها في تحقيق إستراتيجية تنميتها الهادفة إلى تحقيق تنمية و رفاه الأجيال الحالية دون المساس بقدرة الأجيال الآتية تلبية حاجياتهم، و تتمثل أهم هذه المبادئ في :

#### أولاً : مبدأ الاحتياط :

ظهر مبدأ الحيطة و الذي بموجبه يجب على الدول اتخاذ التدابير اللازمة

لاستدراك تدهور البيئة، حتى في حالة غياب اليقين العلمي القاطع حول الآثار الناجمة عن الأنشطة المزمع القيام بها، فالضرر الذي يسعى مبدأ الاحتياط إلى منع وقوعه هو ضرر يستعصى على المعرفة العلمية المتاحة أن تؤكد وقوعه أو تحدد آثاره و نتائجه على البيئة إذا ما وقع، أي أن يكون هناك عدم وجود يقين علمي فيما يتعلق بماهية الضرر

#### ثانياً : مبدأ المشاركة :

التنمية المستدامة عبارة عن ميثاق يقر بمشاركة جميع الجهات ذات العلاقة في اتخاذ قرارات جماعية من خلال الحوار، خصوصا في مجال التخطيط و وضع السياسات و تنفيذها، فالتنمية المستدامة تبدأ في المستوى المحلي، و هذا يعني أنها تنمية من أسفل، يتطلب تحقيقها بشكل فاعل توفير شكل مناسب من أشكال اللامركزية، و التي تمكن الهيئات الرسمية و الشعبية بوجه عام من المشاركة في خطوات إعداد و تنفيذ و متابعة خطط التنمية

### ثالثا : مبدأ الإدماج :

لم يكن من المتعارف عليه في السابق اعتماد الإعتبار البيئية و الإجتماعية كجزء من المعطيات التي يتم بناء عليها تصميم الخطط الإقتصادية الإنمائية، إلا انه أصبح من الواضح بأن وضع الإعتبار البيئية في حسابات المخططات الإنمائية بما في ذلك تقييم الأثار البيئية للمشروع قبل البدء في تنفيذه يعطي أبعادا جديدة لقيمة الموارد و استخدامها على أساس تحليل التكلفة و الفائدة و كيف يمكن المحافظة عليها، فضلا عما سيعود عن ذلك من فوائد اقتصادية،

### رابعا : مبدأ الملوث الدافع :

يعد مبدأ الملوث الدافع من بين أهم المبادئ القانونية التي تحقق التنمية المستدامة بشكل كبير و فعال، كونه مرتبط بالجانب الإقتصادي للنشاطات الملوثة، و يهدف إلى تحميل التكاليف الإجتماعية للتلوث الذي تحدثه كاردع يجعل المؤسسات المتسببة في التلوث تتصرف بطريقة تنسجم فيها أثار نشاطاتها مع التنمية المستدامة التي تعتبر النموذج الوحيد المقبول من غالبية الدول إن لم تكن كلها .

## ما هية العناصر البيئية التي تحظى بحماية قانونية

أولا :العناصر الطبيعية: هي العناصر التي لا دخل للإنسان في وجودها

1-الهواء : و كل تغير يطرأ على مكوناته يؤدي إلى نتائج سلبية تؤثر على حياة الكائنات

الحية

2يتميز بخواص كيميائية و فيزيائية و حيوية ، و للماء دورة ثابتة في الطبيعة، و يغطي 17

%من مساحة الأرض.

**3-التربة :** هي الطبقة التي تغطي صخور القشرة الأرضية و سمكها يتراوح بين بضعة سنتيمترات و عدة أمتار، تتكون من مزيج من المواد المعدنية و العضوية و الماء و الهواء، و هي من أهم مصادر الثروة الطبيعية المتجددة، و مقومات الكائنات الحية

**4-التنوع الحيوي :** مصطلح يطلق لوصف تعدد أنواع الكائنات الحية الموجودة في النظام الإيكولوجي و يقاس التنوع الحيوي في منطقة معينة أو في نظام إيكولوجي محدد بمقدار أنواع الكائنات الحية الموجودة فيه،

### **ثانيا : العناصر الاصطناعية**

البيئة الاصطناعية أو البيئة المشيدة ما هي إلا البيئة الطبيعية نفسها، و لكن بتدخل الإنسان و تطويع بعض مصادرها لخدمته، و عليه فالبيئة الاصطناعية تعد بيان واقعي صادق لطبيعة التفاعل بين الإنسان و بيئته.

### **ماهية أركان و خصائص المجتمع المدني**

#### **أركان المجتمع المدني**

تشتمل تنظيمات المجتمع المدني على كل من الجمعيات و الروابط و النقابات و الأحزاب و الأندية و التعاونيات مثل اتحادات رجال الأعمال، النقابات العمالية و المهنية، اتحادات الفلاحين و الجمعيات الخيرية. و ينطوي مفهوم المجتمع المدني على ثلاثة أسس أو أركان هي:

#### **الفعل الإرادي الحر (الطوعية):**

إذ أن المجتمع المدني يتكون من خلال المشاركة الطوعية التي هي بالأساس الفعل الإرادي الحر، و هذه الطريقة تتميز تكوينات المجتمع المدني عن باقي التكوينات القرابية التي لا دخل للفرد في اختيار عضويتها.

#### **التنظيم الجماعي (المؤسسي):**

وهو أن المجتمع المدني مجتمع منظم يساهم في خلق نسق من المؤسسات و الاتحادات التي . تعمل بصورة منهجية خاضعة في ذلك لمعايير منطقية و لقواعد و شروط وقع التراضي بشأ□ الركن الأخلاقي السلوكي:

#### **أولاً: خصائص المجتمع المدني**

توجد خصائص وسمات تميز نسق ومؤسسة المجتمع المدني عن غيره من الأنساق والمؤسسات الأخرى، حيث أن هنالك أربعة معايير يمكن من خلالها تحديد مدى التطور الذي بلغته هذه المؤسسات وهي:

### **القدرة على التكيف:**

ويقصد قدرة المؤسسة على التكيف مع التطورات في البيئة التي تعمل فيها، إذ كلما كانت المؤسسة قادرة على التكيف كانت أكثر فاعلية لأن الجمود يؤدي إلى تضائل أهميتها و ربما القضاء عليها.

### **الاستقلالية:**

وهو ألا تكون المؤسسة خاضعة لغيرها من المؤسسات أو الأفراد أو تابعة لها، بحيث يسهل السيطرة عليها وتوجيه نشاطها الذي يتفق مع رؤية المسيطر

### **التعدد:**

ويقصد به تعدد المستويات الرأسية والأفقية داخل المؤسسة، بمعنى تعدد هيئات التنظيمية من ناحية ووجود مستويات تراتبية وانتشارها الجغرافي على أوسع نطاق ممكن داخل المجتمع الذي تمارس نشاطها

### **التجانس:**

ويكون ذلك بعدم وجود نزاعات داخل المؤسسة تؤثر على مستوى أدائها، فكلما كان حل هذه النزاعات سلمياً كلما أدى إلى الوفاق داخل المؤسسة، ومنه إحداهن التجانس والاستقرار داخل النسق الفرع.